لوح پاپ

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

لوح البابا – آثار حضرة بهاءالله – آثار قلم اعلى، المجلد 1، الصفحة 38

يا پاپا أخرق الأحجاب قد أتى رب الأرباب فى ظلل السحاب و قضى الأمر من لدى الله المقتدر المختار اكشف السبحات بسلطان ربک ثم اصعد إلى ملكوت الأسماء و الصفات كذلک يأمرک القلم الأعلى من لدن ربک العزيز الجبار إنه أتى من السماء مرة أخرى كما أتى منها أول مرة إياک أن تعترض عليه كما اعترض الفريسيون من دون بينة و برهان قد جرى عن يمينه كوثر الفضل و عن يساره سلسبيل العدل و يمشى قدامه ملائكة الفردوس برايات الآيات

إياک أن تمنعک الأسماء عن الله فاطر الأرض و السماء دع الورى ورائک ثم أقبل إلى مولاک الذى به أضائت الآفاق قد زينا الملكوت باسمنا الأبهى كذلک قضى الأمر من لدى الله خالق الأشياء إياک أن تمنعک الظنون بعد إذ أشرقت شمس اليقين من أفق بيان ربک العزيز المنان أسكنت فى القصور و سلطان الظهور فى أخرب البيوت دعها لأهلها ثم اقبل إلى الملكوت بروح و ريحان

قل يا ملأ الأرض أخربوا بيوت الغفلة بأيادى القدرة و الإطمينان و عمروا غرف العرفان فى القلوب ليتجلى عليها الرحمن هذا خير لكم مما تطلع الشمس عليه يشهد بذلک من عنده فصل الخطاب قد فاحت

نسمة الله فى العالم بما أتى المقصود بمجده الأعظم إذا كل حجر و مدر ينادى قد ظهر الموعود الملک لله المقتدر العزيز الغفار

إياک أن تمنعک العلوم عن سلطان المعلوم أو الدنيا عمن خلقها و تركها قم باسم ربک الرحمن بين ملأ الأكوان و خذ كأس الحيوان بيد الإطمينان اشرب منها أولا ثم اسق المقبلين من أهل الأديان كذلک لاح قمر البيان من أفق الحكمة و التبيان

أخرق سبحات العلوم لئلا تمنعک عن شطر اسمى القيوم اذكر إذ أتى الروح أفتى عليه من كان أعلم علماء عصره فى مصره و آمن به من يصطاد الحوت فاعتبروا يا أولى الألباب إنک من شموس سموات الأسماء احفظ نفسک لئلا تغشاها الظلمة و تحجبک عن النور انظر ما نزل فى الكتاب من لدن ربک العزيز الوهاب

قل يا معشر العلماء أمسكوا أقلامكم قد ارتفع صرير القلم الأعلى بين الأرض و السماء ضعوا ما عندكم و خذوا ما أرسلناه إليكم بقدرة و سلطان قد أتت الساعة التى كانت مكنونة فى علم الله و نادت الذرات قد أتى القديم ذو المجد العظيم أسرعوا إليه يا ملأ الأرض بخضوع و أناب قل إنى فديت بنفسى لحياتكم و لما جئتكم مرة أخرى أراكم تفرون منى لذا تبكى عين شفقتى على شعبى اتقوا الله يا أولى الأنظار

انظر فى الذين اعترضوا على الابن إذ آتاهم بسلطنة و اقتدار كم من الفريسيين كانوا أن ينتظروا لقائه و يتضرعوا فى فراقه فلما تضوع طيب الوصال و كشف الجمال أعرضوا عنه و اعترضوا عليه كذلک ألقينا إليک ما هو المسطور فى الزبر و الألواح ما أقبل إلى الوجه إلا عدة معدودات من الذين لم يكن لهم عز بين الناس و اليوم يفتخر باسمه كل ذى عز و سلطان كذلک انظر فى هذا الزمان كم من الرهبان اعتكفوا فى الكنائس باسمى فلما تم الميقات و كشفنا لهم الجمال ما عرفونى بعد إذ يدعوننى بالعشى و الإشراق نراهم باسمى احتجبوا عن نفسى إن هذا إلا شىء عجاب

قل إياكم أن يمنعكم الذكر عن المذكور و العبادة عن المعبود أخرقوا حجب الأوهام هذا ربكم العزيز العلام قد أتى لحياة العالم و اتحاد من على الأرض كلها أقبلوا يا قوم إلى مطلع الوحى و لا توقفوا أقل من آن أتقرئون الإنجيل و لا تقرون للرب الجليل هذا لا ينبغى لكم يا ملأ الأحبار

قل إن تنكروا هذا الأمر بأى حجة آمنتم بالله فأتوا بها كذلک نزل الأمر من القلم الأعلى من لدن ربكم الأبهى فى هذا اللوح الذى من أفقه أشرقت الأنوار كم من عباد صارت أعمالهم حجبا لأنفسهم و بها منعوا عن التقرب إلى الله مرسل الأرياح

يا ملأ الرهبان قد تضوعت نفحات الرحمن فى الأكوان طوبى لمن نبذ الهوى و أخذ الهدى إنه ممن فاز بلقاء الله فى هذا اليوم الذى فيه أخذت الزلازل سكان الأرض و فزع من عليها إلا من شاء الله مالک الرقاب

أتزينون أجسادكم و كان قميص الله محمرا بدم البغضاء بما ورد عليه من أولى الاغضاء أخرجوا من أماكنكم ثم ادخلوا العباد فى ملكوت الله مالک يوم التناد قد ظهرت الكلمة التى سترها الابن إنها قد نزلت على هيكل الإنسان فى هذا الزمان تبارک الرب الذى هو الأب قد أتى بمجده الأعظم بين الأمم توجهوا إليه يا ملأ الأخيار

قل يا ملأ الأديان نراكم هائمين فى تيه الخسران و كنتم حيتان هذا البحر لم منعتم عن مبدئكم إنه يتموج أمام وجوهكم أسرعوا إليه من كل الأقطار هذا يوم فيه تصيح الصخرة بأعلى الصيحة و تسبح باسم ربها الغنى المتعال قد أتى الأب و كمل ما وعدتم به فى الملكوت هذه كلمة كانت محفوظة خلف حجاب العظمة فلما أتى الوعد أشرقت من أفق المشية بآيات بينات

قد حبس جسدى لعتق أنفسكم و قبلنا الذلة لعزكم اتبعوا الرب ذا المجد و الملكوت و لا تتبعوا كل مشرک جبار جسدى يشتاق الصليب و رأسى ينتظر السنان فى سبيل الرحمن لتطهير العالم عن العصيان كذلک أشرقت شمس الحكم من أفق أمر مالک الأسماء و الصفات

قد قام علينا أهل الفرقان و عذبونا بعذاب ناح صبه روح القدس و صاح الرعد و بكى علينا السحاب من المشركين من ظن أن البلآء يمنع البهاء عما أراد الله موجد الأشياء قل لا و منزل الأمطار إنه لا يمنعه شىء عن ذكر ربه

تالله الحق لو يحرقونه فى البر إنه من قطب البحر يرفع رأسه و ينادى إنه إله من فى السموات و الأرض و لو يلقونه فى بئر ظلماء يجدونه فى على الجبال ينادى قد أتى المقصود بسلطان العظمة و الإستقلال و لو يدفنونه فى الأرض يطلع من أفق السماء و ينطق بأعلى النداء قد أتى البهاء بملكوت الله المقدس العزيز المختار و لو يسفكون دمه كل قطرة منه تصيح و تدعو الله بهذا الاسم الذى به فاحت نفحات القميص فى الأشطار

إنا تحت سيوف الأعداء ندعو العباد إلى الله فاطر الأرض و السماء و ننصره بقوة لا تمنعنا جنود الذين ظلموا و لا سطوة الفجار قل يا أهل الأرض كسروا أصنام الأوهام باسم ربكم العزيز المنان ثم أقبلوا إليه فى هذا اليوم الذى جعله الله سلطان الأيام

يا رئيس القوم استمع لما ينصحک به مصور الرمم من شطر اسمه الأعظم بع ما عندک من الزينة المزخرفة ثم أنفقها فی سبيل الله مكور الليل و النهار دع الملک للملوک و اطلع من أفق البيت مقبلا إلى الملكوت و منقطعا عن الدنيا ثم انطق بذكر ربک بين الأرض و السماء كذلک أمرک مالک الأسماء من لدن ربک العزيز العلام انصح الملوک قل أن أعدلوا بين الناس إياكم أن تجاوزوا ما حدد فی الكتاب هذا ينبغی لک إياک أن تتصرف فی الدنيا و زخرفها دعها لمن أرادها و خذ ما أمرت به من لدن مالک الاختراع ان يأتک أحد بخزائن الأرض كلها لا ترد البصر إليها كن كما كان مولاک كذلک نطق لسان الوحی بما جعله الله طراز كتاب الإبداع

انظر فی اللؤلؤ إن صفائه بنفسه لو تغطيه بالحرير إنه يحجب حسنه و صفائه كذلک الإنسان شرفه بآدابه و ما ينبغی له لا بما تلعب به الصبيان اعلم أن زينتک حب الله و انقطاعک عما سواه لا ما عندک من الزخارف دعها لأهلها و أقبل إلى الله مجری الأنهار كلما نزل من الأمثال

قد نزل بلسان الابن و الذی ينطق اليوم لا يتكلم بها إياک أن تمسک بحبال الأوهام و تمنع نفسک عما قدر فی ملكوت الله العزيز الوهاب إذا أخذک سكر خمر الآيات و أردت الحضور تلقاء عرش ربک فاطر الأرضين و السموات اجعل قميصک حبی و درعک ذكری و زادک التوكل على الله مظهر القوات

يا ملأ الابن قد أرسلنا إليكم يوحنا مرة أخرى إنه نادى فی برية البيان يا خلق الأكوان طهروا عيونكم قد اقترب يوم المشاهدة و اللقاء و يا ملأ الإنجيل اعمروا السبيل قد اقترب اليوم الذی فيه يأتی الرب الجليل استعدوا للدخول فی الملكوت كذلک قضی الأمر من لدی الله فالق الأصباح

اسمعوا ما تغردت الحمامة البقائية على أفنان السدرة الإلهية يا ملأ الأرض قد أرسلنا إليكم من سمی بيوحنا ليعمدكم بالماء لكی تطهر أجسادكم لظهور المسيح و إنه طهركم بنار الحب و ماء الروح للاستعداد لهذه الأيام التی فيها أراد الرحمن أن يغسلكم بماء الحيوان من أيادی الفضل و الإحسان هذا لهو الوالد الذی أخبركم به إشعيا و المعزی الذی أخذ عهده الروح افتحوا الأبصار يا ملأ الأحبار لتروا ربكم جالسا على عرش العزة و الإجلال

قل يا ملأ الأديان لا تكونوا كالذين اتبعوا الفريسيين و بذلک احتجبوا عن الروح إن هم إلا فی غفلة و ضلال قد أتی جمال القدم باسمه الأعظم و أراد أن يدخل العالم فی ملكوته الأقدس و يری المخلصون ملكوت الله امام وجهه اهرعوا إليه و لا تتبعوا كل مشرک كفار لو يخالف فی ذلک عين أحد ينبغی له أن يقلعها كذلک رقم من قلم القدم من لدن مالک الإمكان إنه قد أتی مرة أخرى لخلاصكم يا أهل الإنشاء أتقتلونه بعد إذ أراد لكم الحياة الباقية اتقوا الله يا أولی الأبصار

يا قوم اسمعوا ما يوحى إليكم من شطر ربكم الأبهى و توجهوا إلى الله رب الآخرة و الأول كذلک يأمركم مطلع شمس الإلهام من لدن خالق الأنام قد خلقناكم للنور ما نحب أن نترككم للنار أخرجوا يا قوم من الظلمات بهذه الشمس التى أشرقت من أفق عناية الله ثم أقبلوا إليها بقلوب مطهرة و أنفس مطمئنة و عيون ناظرة و وجوه ناضرة هذا ما يعظكم به مالک القدر من شطر المنظر الأكبر ليجذبكم النداء إلى ملكوت الأسماء

طوب لمن و فى بالميثاق و ويل لمن نقض العهد و كفر بالله عالم الأسرار قل هذا يوم الفضل تعالوا لأجعلكم ملوک ممالک ملكوتى إن اطعتمونى تروا ما وعدناكم به و ألاجعلكم مؤانسى نفسى فى جبروت عظمتى و معاشرى جمالى فى سمآء اقتدارى إلى الأبد و إن عصيتمونى اصبر بحلمى لعلكم تنتبهن و تقومن من فراش الغفلة كذلک سبقتكم رحمتى اتقوا الله و لا تتبعوا الذين أعرضوا عن الوجه بعد ما يدعونه فى الغدو و الآصال

إنه قد أتى يوم الحصاد و فصل بين الأشىء خزن ما اختار فى أواعى العدل و ألقى فى النار ما ينبغى لها كذلک حكم ربكم العزيز الودود فى هذا اليوم الموعود إنه هو الحاكم على ما يشاء لا إله إلا هو المقتدر القهار و المنقى ما أراد إلا أن يخزن كل جيد لنفسى و ما تكلم إلا بما يعرفكم أمرى و يهديكم سبيل الذى بذكره زينت الألواح

قل يا ملأ النصارى قد تجلينا عليكم من قبل و ما عرفتمونى هذه مرة أخرى هذا يوم الله أقبلوا إليه إنه قد أتى من السماء كما أتى أول مرة و أراد أن يأويكم إلى ظلال رحمته إنه هو المتعالى العزيز النصار إن المحبوب لا يحب أن تحترقوا بنار الهوى أنتم و لو احتجبتم هذا لم يكن إلا من غفلتكم و عدم عرفانكم تذكرونى و لا تعرفوننى تدعوننى و غفلتم عن ظهورى بعد إذ جئتكم من سماء القدم بمجدى الأعظم أحرقوا الأحجاب باسمى و سلطانى لكى تجدوا إلى الرب سبيلا

الرب الجليل من أفق سرادق العظمة و الكبرياء ينادى و يقول يا ملأ الإنجيل قد دخل الملكوت من كان خارجا منه و اليوم نراكم متوقفين لدى الباب أخرقوا الأحجاب بقوة ربكم العزيز الوهاب ثم ادخلوا باسمى فى ملكوتى كذلک يأمركم من أراد لكم الحياة الباقية إنه كان على كل شىء قديرا طوبى للذين عرفوا النور و سرعوا إليه إذا هم فى الملكوت يأكلون و يشربون مع الأصفياء

و نراكم يا أبناء الملكوت فى الظلمة هذا لا ينبغى لكم أتخافون من أعمالكم تلقاء النور أقبلوا إليه إن ربكم الجليل قد شرف بقدومه دياره كذلک نعلمكم سبيل من أخبر به الروح إنى أشهد له كما إنه كان لى شهيدا

إنه قال تعاليا لأجعلكما صيادى الإنسان و اليوم نقول تعالوا لنجعلكم علة حياة العالم كذلک قضى الحكم فى لوح كان من قلم الأمر مسطورا

يا قلم الأعلى تحرک على ذكر ملوک أخرى فى هذه الورقة المباركة النوراء ليقومن عن رقد الهوى و يسمعن ما تغرد به الورقاء على أفنان سدرة المنتهى و يسرعن إلى الله فى هذا الظهور الأبدع المنيع